لفظي ومعنوي واللفظي تكرير اللفظ الاول به او بمراد فيه
ويجري ذلك في الاسم نحو جاءني زيد زيد وفي الفعل نحو ضرب ضرب
زيد وفي الحروف نحو ان ان زيدًا قايم وفي الجملة نحو قام زيد قام
زيد وفي الضمير نحو ما ضربني الا انت انت ومررت بك انت
والمعنوي انما يكون بالفاظ مخصوصة وهي النفس والعين وكلا
وكلتا وكل واجمع واكتع وابتع وابصع فالاولان اعني النفس
والعين انما يؤكد بهما المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث
ويميز بين نوع اخر باختلاف صيغتهما وضميرهما نحو جاءني زيد
نفسه وعينه وهند نفسها وعينها والزيدان والهندان انفسهن
وانما جمعت الصيغة في المثنى لانها مضافة الى ضمير التثنية و
المثنى اذا اضيف الى مثله يجوز ان يجمع للامن عن اللبس
قوله تعالى فقد صغت قلوبكما والثالث والرابع اعني كلا
وكلتا لا يؤكد بهما الا المثنى فيقال جاءني الرجلان كلاهما
والمرأتان كلتاهما والبواقي وانما يؤكد بها غير المثنى اعني
المفرد والجمع والمذكر والمؤنث ويميز في كل باختلاف الضمير
نحو اشتريت العبد كله والجارية كلها وجاءني القوم كلهم
والنسوة كلهن وفي البواقي باختلاف الصيغة نحو اشتريت

العبد

العبد اجمع اكتع ابتع ابصع والجارية جمعا كتعا بتعا بصعا وجاءني
القوم اجمعون واكتعون ابتعون ابصعون والنسوة جمع كتع
بتع بصع ولم يذكر المص التأكيد اللفظي لان التأكيد الحقيقي
هو المعنوي وانما ذكر من الفاظ المعنوي بعضها للاختصار واكتفى
بالنفس عن العين لاشتراكهما في جميع الاحكام وبكلا عن
كلتا لاشتراكهما في تأكيد التثنية وذكر كلا لاختصاصه باختلاف
الضمير من بين اخواته واكتفى باجمعين عن بقية الفاظ لاشتراكهما في تمام
الاحكام ايضا وقوله ولا يؤكد النكرات يعني بالتأكيد المعنوي لان
البحث فيه وسببه ان هذه الالفاظ معرفة فلو وقعت تأكيدًا
للنكرة لتناقض الكلام اذ المؤكد يقتضي العموم والمؤكد الخصوص
واعلم ان اكتع وابتع وابصع كلها بمعنى اجمع وانها لا تذكر بدون
اجمع الا على ضعف ولا يتقدم عليه وفايدة التأكيد امن المتكلم
عن فوات مقصوده اما في اللفظي فلانه اذا قال جاءني زيد مثلا
فربما لا يسمع المخاطب لغفلة فيفوت مقصوده واذا اكده امن عن
ذلك واما في المعنوية فلانه اذا قال مررت بزيد مثلا فربما يتوهم
السامع انه انما مر بمنزلة زيد وقال مررت بزيد مجازا فاذا اكد
بنفسه يعلم انه اراد الحقيقة لا المجاز فيحصل المقصود به فصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)